



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgjournals.ekb.eg>
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م



استخدام تقنيات الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

إعداد

أ/ ياسمين محمد محمد الرازقي
باحثة ماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة طنطا

المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

المقدمة

إن التحديات التي أفرزتها ثورة التكنولوجيا والمعلومات أمام التعليم كثيرة ومتعددة حيث أصبح التغيير سمة سائدة في جميع المجالات وبخطوات متسارعة، فالتطورات السريعة التي تحدث في عالمنا اليوم تفرض على مسؤولي التربية والتعليم النظر في برامج التعليم وخطته بما يتلاءم مع تلك التطورات وبالتالي كان لابد من عملية إصلاح التعليم، وإعداد المتعلمين إعداداً يمكنهم من العيش في ظل كل هذه التطورات، وبالتالي أصبح هناك أسباب عديدة تحتم على مدارسنا الاهتمام بتوفير الفرص الملائمة لتطوير مهارات التفكير وتحسينها لدى الطلاب.

لذا يجب أن ينصب اهتمام العاملين في حقل التربية من معلمين وموجهين ومديرين بتحويل التدريس الصفي تحولاً يستهدف تحقيق تنمية مهارات التفكير الجيد وممارستها ليصبح تفكير المعلمين والمتعلمين تفكيراً هادفاً. (صبحي أبو جلاله ، ٢٠١٢ ، ١٦٧)
فنحن في مواجهة مستقبل متزايد التعقيد يحتاج إلى كثير من المهارات في اتخاذ الاختيارات وحل المشكلات والقيام بالمبادرات المختلفة.

وفي هذا السياق يذكر محمد المفتي (١٩٩٢ ، ٩٠) بأن التفكير ضرورة من ضرورات مواجهة الانفجار المعرفي لذا فإن علينا تعلم القدرة على حسن استعمال العقل وبذل الجهد للوصول إلى البدائل لحل المشكلات التي تواجهنا يومياً، فالتفكير وسيلة فعالة في التعامل مع المستجدات المحلية والعالمية.

ومن ثم ترى الباحثة أننا بحاجة إلى وجود أفراد مبدعين، يمكنهم تقديم إضافات علمية جديدة، فأساليب التعليم التقليدية التي تعتمد على الحفظ والاستظهار والتلقين لم تعد تناسب هذا العصر ومستجداته، فالوصول على المكانة والتقدير وإثبات الذات مرتبط بالأفكار الجديدة غير النمطية والإبداعية، وذلك يتحقق من خلال التفكير الإبداعي، الذي يجعل الانسان يواكب العصر ويساعده على التكيف الاجتماعي ويسهم في تقديم متطلباته اليومية.

ولذا جاء الاهتمام بالتفكير الإبداعي لتغيير نوعية الطالب نفسه من كونه متلقي سلبي إلى طالب له دور في التفكير في مجريات الأمور، فلو استمرت منظومة التعليم تعتمد فقط على تلقين الطالب مجموعة من المعلومات من أجل الامتحان، دون التفكير في توظيف ما تعلمه في حل المشكلات التي تواجهه ، سوف يكون هناك انفصال في المنتج التعليمي، وسوق العمل.

ويرى محمد زيدان (٢٠١٠ ، ١١٨) أن مناهج الفلسفة (الفلسفة، المنطق، علم النفس، علم الاجتماع) من المجالات التي يمكن استثمارها في تنمية التفكير الإبداعي، ولكي يتحقق هذا الهدف لابد من إعدادها في ضوء بعض الخصائص التي تبرز القدرات الإبداعية للطلاب، خلال توظيف الأسلوب الذي يعرض به محتوى الكتب واستراتيجيات تدريسه، وأساليب التقويم التي تتضمنها هذه الكتب.

ومن هنا يحاول البحث الحالي استخدام تقنيات الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

مشكلة البحث:

من خلال إشارة البحوث والدراسات السابقة إلى وجود قصور في طرائق التدريس المستخدمة في تدريس علم الاجتماع، وكذا ضعف في مهارات التفكير الإبداعي لديهم، وأيضاً ما أكدته الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة، وفي ضوء ما سبق يأتي البحث الحالي كمحاولة لعلاج هذا القصور من خلال استخدام تقنيات الرسوم الكاريكاتيرية في تدريس مادة علم الاجتماع للتعرف على فاعليته في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، ولذا تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي: " ما فعالية استخدام تقنيات الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ؟ "

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- ١- ما مهارات التفكير الإبداعي المناسب لتميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟
- ٢- ما التصميم المقترح لوحدة من مادة علم الاجتماع وفق تقنيات الرسوم الكاريكاتيرية؟

فروض البحث :

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\geq (٠.٠٥)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي .
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\geq (٠.٠٥)$ بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارة "الطلاقة" في اختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.
٣. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\geq (٠.٠٥)$ بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارة "المرونة" في اختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.
٤. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\geq (٠.٠٥)$ بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارة "الأصالة" في اختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية استخدام تقنيات الرسوم الكاريكاتيرية في تدريس علم الاجتماع لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة .

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي المعلمين والمتعلمين ومخططي المناهج والمجتمع فيما يلي:

١- بالنسبة للمعلم:

- توضيح كيفية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.
- تعريف المعلم باستراتيجيات تدريس مناسبة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي ومعرفة كيفية توظيفها.
- توضيح أهم مهارات التفكير الإبداعي المناسب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- إضافة دليل معلم لوحدة معادة الصياغة يمكن الإستفادة منه في تدريس مادة علم الاجتماع.

٢- بالنسبة للمتعلم:

- تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- عرض المادة بأسلوب يتسم بالتشويق والإثارة مما يجعلها مركز اهتمام الطلاب.
- تزويد الطلاب بكراسة نشاط الطالب للاستفادة منها في دراسة مادة علم الاجتماع.

٣- بالنسبة لمخططي المناهج:

- توجيه نظرهم إلى أساليب وطرائق جديدة يمكن الاعتماد عليها عند التخطيط لبناء مناهج علم الاجتماع، ووضعها موضع التنفيذ الفعلي.
- تطوير شكل التدريس باستخدام استراتيجيات حديثة تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

٤- بالنسبة للمجتمع:

- تساعد الاستراتيجية المقترحة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي وبالتالي يعود مردوده على المجتمع.
- تساعد أيضاً الاستراتيجية المقترحة على ربط المتعلمين بالواقع الخارجي الذي يعيشون فيه، والتفاعل الإيجابي معه.
- تزويد المكتبة التربوية باختبار مهارات التفكير الإبداعي.

حدود البحث :

التزم البحث الحالي بالحدود التالية :

أ) اختيار وحدة (علم الاجتماع والقضايا المجتمعية) وهي الوحدة الثالثة من منهج " علم الاجتماع" بالصف الثالث الثانوي العام الأدبي للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م، وتم اختيارها للمبررات التالية :

- أنها تتضمن أهم قضايا العصر مثل قضية العولمة ، والتطرف والعنف.
- مناسبة الموضوعات المتضمنة بالوحدة لصياغة العديد من الأنشطة المتنوعة التي تتيح تنمية مهارات التفكير الإبداعي .

- ارتباط موضوعات الوحدة بواقع الطلاب والقضايا التي تحيط بهم، ومن ثم سهولة جذب انتباههم نحوها والتفاعل معها.

(ب) تم اختيار العينة من طالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي بمدرسة " الشهيد محمد محمد خالد شحاته " الثانوية بنات - إدارة الجمالية دقهلية .

مواد وأدوات البحث:

١- دليل المعلم (إعداد الباحثة).

٢- كراسة نشاط الطالب (إعداد الباحثة).

٢- اختبار مهارات التفكير الإبداعي (إعداد الباحثة).

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على ما يلي:

- المنهج الوصفي عند تناول الإطار النظري في البحث وفي البحوث والدراسات السابقة، وبناء أدوات ومواد البحث وعند مناقشة وتفسير النتائج .

- المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي في التطبيق الميداني لمعرفة أثر المتغير المستقل (تقنيات الرسوم الكاريكاتيرية) على المتغير التابع (مهارات التفكير الإبداعي).

الإطار النظري

يتناول هذا الجزء المحاور التي تناولها البحث وهي:

المحور الأول : تقنيات الرسوم الكاريكاتيرية

(١) لمحة تاريخية عن تطور الرسوم الكاريكاتيرية :

تمتد رحلة الكاريكاتير في مصر إلي قرن ونصف من الزمان، وكان رسامها الأول الفنان الأسباني "سانتس" وهو أول فنان يرسم الكاريكاتير علي النمط الحديث في مصر متأثراً بالمدرسة الفرنسية، وعلي يد هذا الفنان بدأ الكاريكاتير المصري يتطور ويتقدم باتجاه القضايا الاجتماعية والسياسية، وظهرت بعد ذلك رسوم الفنان رفقي، عمل لفترة في دار الهلال خاصة مجلة "المصور"، لكن التجربة الأعمق في مرحلة البدايات - كانت مع الفنان "صاروخان" وهو من أصل أرمني وقد بدأت رسومه تظهر مع بدايات مجلة "روزاليوسف"، وقد عمل "صاروخان" في عدة صحف ومجلات منها "آخر ساعة" و

أخبار اليوم " التي ظل يعمل فيها حتي وفاته، أما الفنان " عبد المنعم رخا " فكان صاحب أول تجربة مصرية خالصة في فن الكاريكاتير. (عيد عبد الحليم ، ٢٠١٩، ٧ : ٩)

فالرسوم الكاريكاتيرية هي اصطلاح فني للرسم الساخر يغالي في إبراز العيوب وهو مرادف للكارتون بمعناه المعاصر ومختلف معه في المنشأ ويقوم علي إبراز العيوب وتشويه للخصائص علي وجه يثير الضحك منتقداً الشخصيات والأوضاع السياسية والاجتماعية". (شوقي يوسف، ١٩٩٣، ٥٦)

كما تعد الرسوم الكاريكاتيرية فن الضرورة الاجتماعية في كل المجتمعات المتحضرة حيث الموقف السياسي المعبر بصرياً بتبسيط شكلي وإختزال ملحوظ والدخول في مساحة الكوميديا السوداء النقدية للسلوك. (بهاء عبد القادر، ٢٠١١، ١٦)

ويري إياد إبراهيم (٢٠٠٢، ١٩٥) بأن الرسوم الكاريكاتيرية هي منبه أو مؤثر حسي يولد لدي المتلقي مجموعة من التأثيرات النفسية التي تعتبر من أسس العملية التواصلية". وتعرف الباحثة الرسوم الكاريكاتيرية بأنها " رسم يهدف إلى نقل رسالة عن أشياء أو حوادث اجتماعية موجودة بالفعل بطريقة فكاهية وأشكال مبالغ فيها بحيث يكون لها تأثير انفعالي في نفس المتلقي بحيث يصبح لديه القدرة علي المناقشة والتعاون والحوار.

(٢) أهمية الرسوم الكاريكاتيرية:

تتمثل أهمية الرسوم الكاريكاتيرية فيما يلي:

- للرسوم الكاريكاتيرية دور في توجيه الرأي العام حيث تعتبر مكون هام من مكونات مادة في أي صحيفة نظراً لما تمتلكه من تأثيرات جمالية وفكاهية للأخبار والموضوعات.

(ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين ، ٢٠٠٠ ، ١٢)

- تعكس الرسوم الكاريكاتيرية تطلعات الشعوب في أحلك العنور ظلاماً، كما أنه من خلال رسم كاريكاتيري واحد يمكن إشاعة مشاعر السخط أو الرضا بين الناس.(حمدان السالم ، ٢٠١٤ ، ٣٣-٣٤)

- تعتبر الرسوم الكاريكاتيرية أهم وسائل التعبير الفنية وأكثرها قدرة على التأثير على المشاهد وأكثرها إيجازاً حيث تلخص الفكرة ويسهل وصولها للجمهور. (على منعم القضاة ٢٠١٠ ، ١٥٣)

(٣) أهداف الرسوم الكاريكاتيرية :

ان الهدف من فن الكاريكاتير ليس الإضحاك فقط وانما هناك أهداف أخرى منها :

- تهدف الرسوم الكاريكاتيرية الي إرسال رسالة ليتم فهمها بطريقة مباشرة وسهلة لمحتويه من إشارات مبسطة قادرة علي تشكيل وعي القارئ عن قضية ما، بحيث تكون الصورة قادرة علي الاستدعاء عند الحاجة لإبداء رأي أو فعل. (مروه غانم ، ٢٠٢٠ ، ٩٦)
- كما تهدف إلي تحويل الانتباه من بنية الشكل واللون إلي القضية الأساسية ومن البنية السطحية إلي البنية العميقة. (نعيمه سعديه، ٢٠١٣ ، ٢١٣)
- وتهدف أيضاً الرسوم الكاريكاتيرية كما أوضحت صفاء جمال (نقلًا عن شاهنده شحاته، ٢٠١٣ ، ٣٣-٤٣) إلى:

- النقد فهي أحد الوسائل الإيجابية في تقويم الأوضاع والسلوك.
- لها دور سياسي خطير في السياسة الخارجية حيث أنها سلاح خطير عند توجيهه لمواجهة مواقف الدول الأخرى.
- إثارة الرأي العام نحو قضية بذاتها وتشريحها وتبسيطها بحيث تصل إلي مختلف المستويات العلمية والثقافية والاجتماعية.
- تبصير الناس بالقوانين واللوائح التي تسعى إلي تحقيقها بين الناس مثل (الإصلاح الزراعي، مواجهة التدخين ، تنظيم الأسرة ، السمنة وغيرها....
- كما أن من أهم أهداف رسوم الكاريكاتير كما ترى الباحثة :
- تسليط الضوء على الحالة السياسية أو الاجتماعية أو الإقتصادية وتصوير مظاهر العيش في المجتمع بطريقة مسلية وذكية .
- توصيل رسالة معينة من خلال الرسومات المبالغ فيها، أو التركيز على الأخطاء الموجودة في المجتمع ومعالجتها حيث أنها تعتبر أقصر الطرق للانتقاد .

(٤) خصائص الرسوم الكاريكاتيرية :

يتسم فن الكاريكاتير بعدد من الخصائص منها:

- المبالغة والتفريد : فالكاريكاتير هو مبالغة في التعبير من خلال الصورة عن الخصائص الخاصة بشخص معين ، بحيث تلتصق به ، وتميزه عن غيره ، وعندما نتذكره نتذكرها .

- القدرة علي كشف العيوب : للكاريكاتير قدرة فريدة علي كشف مزايا بعض الشخصيات لكن إهتمامه الأكبر يكون موجهاً نحو الكشف عن العيوب ، أنه يحاول أن يظهر ما خلف القناع الظاهر ، يحاول أن يظهر الشر الكامن وراء التظاهر بالخير .
- الفكاهة : من أهداف الكاريكاتير أن يجعل المتلقين يبتسمون أو يضحكون ، ويفكرون أيضاً من خلال تأملهم لهذا التجسيد النقدي الساخر لبعض الشخصيات التي يعرفونها .
- التبسيط : إن هذا التبسيط المميز للكاريكاتير يبسر الأمر أمام المتلقي فيساعده علي المشاركة في إبداع الرسم الكاريكاتيري بطريقة تتسم بالطرافة والخيال. (صلاح عبد الرازق ، ٢٠٠٩ ، ٧٠)

(٥) وظائف الرسوم الكاريكاتيرية :

حدد ممدوح حماده (٢٠٠٠ ، ٩٤ - ٩٧) وظائف الرسوم الكاريكاتيرية فيما يلي :

- **الوظيفة الإخبارية** : حيث أن الرسم الكاريكاتيري يعالج أحداث وظواهر وعادات في الفترة الزمنية التي يعاصرها عن طريق نشر الخبر، فأصبح الرسم جزءاً لا غنى عنه في أي صحيفة محلية بل زادت المساحة المخصصة له في الآونة الأخيرة .

- **الوظيفة الإتصالية** : يتصل الكاريكاتير بالقاريء من خلال الخطوط والأشكال التي توضح حدث ما أو فكرة ما ، حيث أن الرسم لا يختزل الرسالة وانما يجسدها في شكل صورة متكاملة يستطيع المستهدف منها أن يتوسع من خلالها في فهم المعلومة المتضمنة في الرسالة .

- **الوظيفة المعلوماتية** : حين أنه من خلال الرسم الكاريكاتيري يكتسب القاريء معلومات جديدة، ويكون على وعي وفهم لمشكلات المجتمع والعالم بشكل أوسع، فبجانب اعتماد الكاريكاتير على النكت والمواقف الساخرة إلا أنه يغوص في أعماق الحقيقة حتى يصل إلى قاعها وبالتالي له تأثير قوي على المتلقي .

- **الوظيفة الإبداعية** : حيث أن الرسم الكاريكاتيري يعالج ظاهرة ما من زوايا مختلفة ، وهذا الرسم يتكون من مجموعة كبيرة من الأفكار المتشابهة .
ويتمثل الوجه الإبداعي في الرسم الكاريكاتيري في :

(أ) قدرته على قراءة الحاله ، وتوظيفها في شكل فني يعكس حركة الشارع .

ب) التقنية الفنية الموجودة في الرسم تكون أكثر متعة وجمالاً ، وهنا تأتي أهمية الإبصار والجمال البصري التي تلزم المتلقي أن يتوقف عند الكاريكاتير ويتأمله .
كما يتوفر في الرسم الكاريكاتيري العناصر الأساسية للإبداع ومنها:

أ) **المرونة التشكيلية**: تعني المقدرة على إنتاج استجابات تتسم بالتنوع والاختلاف، والمرونة عكس الجمود، حيث أنها تشير إلى استعداد الفرد لتغيير وجهته العقلية في تناوله الرموز البصرية والموضوعات. (جمال ثروت وعلاء حسونه ، ٢٠٠٢ ، ٥٤)

ب) **الأصالة**: تعتبر الأصالة حجر الزاوية بالنسبة للإبداع ، وتعني مقدرة الفرد على إنتاج استجابات غير مألوفة أو شائعة .

ج) **الطلاقة التشكيلية**: تشير إلى كمية الأفكار البصرية التي يقدمها الفنان، ومقدرته على توليدها خلال فترة زمنية محددة. (جمال ثروت وعلاء حسونه ، ٢٠٠٢ ، ٥٥)

ونخلص من ذلك أن الرسوم الكاريكاتيرية تحول الحدث الواقع إلى لغة مرئية تحول مشكلة معينة إلى عمل فني يعرض قضية معينة ويخرج بفكر .

٦) رسوم الكاريكاتير (كمدخل تدريسي) لتدريس علم الاجتماع:

تتبع أهمية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تدريس المواد الفلسفية بصفة عامة وتدريس مادة علم الاجتماع بصفة خاصة بسبب قدرتها الفائقة على توصيل المعلومات فهي تتخطى حاجز اللغة وتصل للقراء بسهولة على اختلاف مستوياتهم التعليمية، كما أنها تعتبر وسيلة فعالة لعرض بعض القضايا والمشكلات المتضمنة بالمنهج مما يساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

ويمكن استخدام الرسوم الكاريكاتيرية كأسلوب من أساليب التهيئة في علم الاجتماع وكإستراتيجية من إستراتيجيات التدريس ، بحيث يمكن للمعلم أن يستخدمها كوسيلة تعليمية وكنشاط مصاحب للمنهج ، وأيضاً كأسلوب جديد من أساليب التقويم. (بانسيه السعيد ، ٢٠١٨ ، ٦٦٢).

وتري الباحثة أنه يمكن أن تستخدم رسوم الكاريكاتير كمدخل تدريسي في تدريس علم الاجتماع لأنها:

_ تجعل مادة علم الاجتماع مادة مرئية محسوسة للطلاب بحيث يتفاعل معها الطلاب بسهولة .

_ تكسب الطلاب بعض القيم الفلسفية والإجتماعية مثل الحوار والاستقلال الفكري والنقد .

_ تساعد الطلاب على اعمال العقل وتنمي لديهم مهارات التفكير المختلفة .

- تكون بيئة مرنة مشوقة وفعالة داخل الفصل .

وهذا ما أكدت عليه البحوث والدراسات السابقة التي تناولت رسوم الكاريكاتير في مختلف المناهج الدراسية :

- دراسة (Herbst-Paula-Schuietzer(1995) : التي هدفت إلي معرفة أثر استخدام الرسوم الكاريكاتيرية علي تحصيل التلاميذ في مادة الدراسات الاجتماعية ، وقد تعمد الباحث في هذه الدراسة إلي تحديد العلاقة بين ستة رسوم كاريكاتيرية لمعرفة أثرها علي تحصيل تلاميذ الصف التاسع في الدراسات الاجتماعية.

- دراسة أمير إبراهيم القرشي (٢٠٠١) : التي استهدفت معرفة أثر استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارة تفسير الأحداث الجارية لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

- دراسة شرين علي جاد (٢٠٠٣) : التي هدفت إلي معرفة فاعلية تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي باستخدام الرسوم الكاريكاتيرية حيث قامت الباحثة بإعداد قائمة بالخصائص التي يجب توفرها في الرسوم الكاريكاتيرية المناسبة لتدريس التاريخ بالصف الثالث الإعدادي .

- دراسة بري روست فرانك (2003) Prerost Frank: التي هدفت إلى التعرف على فاعلية الكاريكاتير باعتباره معبراً عن سمات الشخصية ، حيث أجريت الدراسة على ٨٠ طالباً من قسم علم النفس باحدى جامعات وسط غرب أمريكا مستخدماً استبيان الوعي الذاتي في مقياس الفكاهة ، لقياس فاعلية الكاريكاتير أثناء الحملة الرئاسية عام ١٩٩٢ .

- دراسة فايزه بنت عبد الله وحمد السالمي (٢٠١٨) : التي سعت إلي التعرف علي فاعلية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في التحصيل الدراسي لدي طلبة الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان في مادة الدراسات الاجتماعية وتنمية إتجاهاتهم نحوها .

- دراسة بانسيه السعيد (٢٠١٨) : التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة علم الاجتماع لدى المرحلة الثانوية وأجريت الدراسة على ٤٠ طالبة من مدرسة ٦ أكتوبر الثانوية بنات بمحافظة بورسعيد مستخدمة اختبار مهارات التفكير الناقد.

- دراسة عفاف سليمان (٢٠١٩): التي هدفت إلى فاعلية مواقف تعليمية قائمة على رسوم الكاريكاتير في تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المحور الثاني: التفكير الإبداعي

تعد تنمية الإبداع ومهاراته مسؤولية مؤسسات المجتمع وعلى رأسها المؤسسات التعليمية، فتتمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال الوحدات التعليمية المتضمنة في المناهج الدراسية لها الدور الفعال في ذلك.

فالتفكير الإبداعي هو القدرة على خلق شئ جديد أو خيالي، يمكن قياسه، أو التكرار الذي يقدم به الشخص نوعاً معيناً من الاستجابة. (Fabian , 2018 , 30)

كما يعد التفكير الإبداعي بأنه ذلك النوع من التفكير الذي يتسم بحساسية فائقة لإدراك المشكلات وقدرة كبيرة على تحليلها وتقييمها، ويمتلك صاحب هذا النوع من التفكير قدرة كبيرة على إنتاج الأفكار التي تتسم بالتميز والجدة والتفرد. (لطيف عبد الله ، ٢٠١٩ ، ١٨)
وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه قدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة أوغير مألوفة بهدف الوصول لحل لمشكلة أو موقف معين وهذه الأفكار قد تكون نتاجاً لخبرات قديمة، أو ربط علاقات سابقة بمواقف جديدة.

مهارات التفكير الإبداعي :

يتكون التفكير الإبداعي من مجموعة من القدرات العقلية حددتها البحوث والدراسات السابقة كدراسة صبحى أبو جلاله (٢٠١٢ ، ١٧٤) في الآتي :

(١) **الطلاقة** : يقصد بالطلاقة إنتاج أفكار ومقترحات متعددة حول مشكلة معينة أو موضوع ما بسرعة كبيرة، فالطالب القادر على إنتاج أكبر عدد من الأفكار أو الاستجابات المناسبة في زمن محدد في الموقف التعليمي يكون الأقدر إبداعاً، وبذلك تتوفر فيه الطلاقة .

٢) **المرونة ويقصد بها:** قدرة الطالب على التنوع في الأفكار، وأن يكون قادراً على التغيير في وجهات النظر بسهولة حسبما تقتضيه مثيرات الموقف إذا ما كان ذلك ضرورياً، فالطالب القادر على ذلك يتوفر فيه المرونة أكثر من غيره.

٣) **الأصالة ويقصد بها:** قدرة الطالب على طرح أفكار جديدة وغير شائعة وتتصف بالجدية، فكلما كان الطالب أقدر على إعطاء كمية من الأفكار الجديدة كلما كانت أكثر أصالة.

مراحل التفكير الإبداعي :

بما أن التفكير الإبداعي قابل للتعلم فإن اكتساب الإبداع يمر بخمسة مراحل كالاتي:

- **مرحلة الإعداد:** في هذه المرحلة يتم تحديد المشكلة وتفحصها من جميع جوانبها، وتجمع المعلومات حولها وفهم عناصرها قبل البدء في حلها. (سالم الفواخري ، ٢٠١٨ ، ١٤٢)

- **مرحلة الاحتضان :** تعرف بمرحلة ترتيب الأفكار، فالطالب يضع جل تفكيره لحل المشكلة، مما يسمح له بالتخلص من كثير من الأفكار الخاطئة ذات العلاقة بالمشكلة لتبقي الأفكار السليمة، والحلول البديلة، ويظهر كأنه شارد الذهن لعله يجد حلاً مناسباً. (صبحي أبو جلاله ، ٢٠١٢ ، ١٧٧)

- **مرحلة الاشراق أو الإلهام :** هي تلك اللحظة التي يهتدى فيها التفكير فجأة إلى الحل أو بؤادر حل للمشكلة التي طالما شغلت حيزاً كبيراً من النشاط العقلي خلال مرحلتي الإعداد والاحتضان. (برهان محمود ، ٢٠١٤ ، ٣٤)

- **مرحلة الفرضيات :** في هذه المرحلة يكون الطالب المبدع قادراً على أن يقترح حلولاً مناسبة للمشكلة من خلال طرح أفكار جديدة التي من شأنها الوصول إلى الحل المناسب. (صبحي أبو جلاله ، ٢٠١٢ ، ١٧٧)

- **مرحلة التحقق والبرهان :** في هذه المرحلة يتم التأكد من الحل الأصيل المفيد الذي تم اختياره للتأكد من دقته وصلاحيته وذلك عن طريق تنفيذ وإيضاح النتائج التي تترتب عليه. (محسن على ، ٢٠١٥ ، ٢٢٢)

أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي للمرحلة الثانوية

إن قضية إدخال تعليم التفكير الإبداعي إلى المدارس إلى جانب أهميتها العلمية والتربوية هي قيمة تتعلق بمسألة النمو والتقدم ومواجهة تحديات المستقبل في عالم أصبح قائده الفكر، ومن ثم فإن هناك العديد من المبررات التي تدفعنا إل أن ننظر بجدية إلى مسألة إدخال تعليم التفكير الإبداعي إلى مدارسنا ، ومن هذه المبررات ما يلي:

- إن تعليم مهارات التفكير الإبداعي هدف أساسي في كافة المراحل التعليمية عامة ومرحلة التعليم ما قبل الجامعي خاصة وذلك لتهيئة الطلاب في هذه المرحلة لسوق العمل، فالتعليم هو المردود الأساسي لتكوين منتج جديد قادر على مواجهة مشكلات وقضايا المستقبل .

- التفجر المعرفي الذي نلمسه في عالمنا اليوم هوخير دليل على عدم مناسبة أساليب التعليم التقليدية كالتلقين والحفظ والاستظهار، وأدعى إلى ظهور طرق جديدة للتفكير كالتفكير الإبداعي ليكون الطالب قادراً على مواجهة مشكلات المجتمع بنفسه، واكتساب مهارات الحل الابتكاري للمشكلة.

ولقد نال التفكير الإبداعي محط إهتمام العديد من البحوث والدراسات السابقة في المجالات المختلفة منها :

- دراسة (Park ,Kwon ,2006) : استهدفت وضع برنامج تدريبي لتنمية التفكير الإبداعي في الرياضيات لدي عينة من طلاب الصف السابع ، وتوصلت الدراسة إلي أن الطلاب الذين تعرضوا للبرنامج كان أدائهم أفضل علي إختبار التفكير الإبداعي ، وأوصت الدراسة إلي ضرورة تنمية التفكير الإبداعي من خلال البحث عن الإستراتيجيات الفعالة التي تركز علي الطالب .

- دراسة (تهاني السعدوني ،٢٠٠٨) : التي توصلت إلي إمكانية تنمية الوعي الاجتماعي في تدريس مقرر علم الاجتماع باستخدام استراتيجيات إبداعية كالعصف الذهني لدي طلاب المرحلة الثانوية ، وأوصت الدراسة إلي ضرورة تنمية التفكير الإبداعي داخل حجرة الدراسة واستخدام استراتيجيات فعالة مثل العصف الذهني وغيرها من الإستراتيجيات الحديثة .

- دراسة (زينب محمد ، ٢٠١٢) : استهدفت التعرف على فاعلية مواقف تعليمية في مادة علم الاجتماع قائمة علي "نظرية تريز" لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية ، وأوصت الدراسة بضرورة تغيير طرق التدريس التقليدية التي يتبعها معلم علم الاجتماع ، واستبدالها باستراتيجيات تدريسية حديثة في ضوء نظريات حديثة .
- دراسة (Esen, 2014) : استهدفت التعرف علي أثر أسلوب التعلم القائم علي حل المشكلات في التعليم العالي علي تنمية مهارات التفكير الإبداعي ، وأوصت الدراسة بضرورة إستخدام طرق التدريس التي تركز علي الطالب في التعليم ، وضرورة تطوير مستويات التفكير العليا والتي من بينها التفكير الإبداعي .
- دراسة (حسن عمران وآخرون ، ٢٠١٩) : استهدفت التعرف علي أثر استخدام برنامج الكورت (وحدة توسيع مجال الادراك والإبداع) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس القراءة لدي طلاب الصف الأول الثانوي ، وأوصت الدراسة بضرورة إدماج مهارات التفكير ومناهجه في التعليم وينبغي علي المؤسسات التعليمية فعل ما تستطيع من تعليم مهارات التفكير لجميع المراحل التعليمية .
- دراسة (غازي العمري ، ٢٠١٩) : استهدفت الدراسة برنامج قائم علي الاستدلال والمقارنة في تنمية التفكير الإبداعي لدي الطلبة الموهوبين ، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة علي إختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج المقترح .

إجراءات البحث

الإجراء الأول : إعداد مواد وأدوات البحث

أولاً: إعداد قائمة ببعض مهارات التفكير الإبداعي المناسب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

تم إعداد القائمة وفقاً للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من إعداد القائمة

يتمثل الهدف من إعداد القائمة في تحديد أهم مهارات التفكير الإبداعي الأكثر ارتباطاً بطبيعة مادة علم الاجتماع والمناسب تنميتها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي، وترتيبها وفقاً لأولويتها وأهميتها في ضوء الوزن النسبي لها.

ب- مصادر اشتقاق مهارات التفكير الإبداعي

لاشتقاق وتحديد مهارات التفكير الإبداعي المناسب تنميتها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي قامت الباحثة بالخطوات التالية:

١- فحص وتحليل العديد من الأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت مهارات التفكير الإبداعي.

٢- الاطلاع على بعض المراجع في علم الاجتماع الخاصة بطبيعة المرحلة الثانوية بهدف التعرف على مهارات التفكير الإبداعي التي يمكن تنميتها في ضوء خصائص المرحلة.

ج- تحديد مهارات التفكير الإبداعي المناسب تنميتها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي.

بعد الانتهاء من الإطلاع على المصادر التي تناولت مهارات التفكير الإبداعي وتحليلها، تم تحديد مهارات التفكير الإبداعي بصورة أولية .

د- تحديد مهارات التفكير الإبداعي الأساسية

بعد إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير الإبداعي التي يجب توافرها لدى طالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي، قامت الباحثة بعرض هذه القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية.

هـ- تم التوصل إلى ثلاث مهارات إتفق عليها المحكمون بنسبة فوق ٨٠٪، حيث كان الاتفاق بنسبة ١٠٠٪ على مهارتي الطلاقة والأصالة، و٩٠٪ على مهارة المرونة، ولهذا حددت الباحثة الثلاث مهارات المتفق عليها وهما (الطلاقة، الأصالة، المرونة).

ثانياً: إعداد إختبار مهارات التفكير الإبداعي (من إعداد الباحثة)

وقد سار إعداد اختبار بعض مهارات التفكير الإبداعي ، وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الإختبار

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى نمو بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بعد دراستهم بواسطة الرسوم الكاريكاتيرية .

- تحديد أبعاد الإختبار

قامت الباحثة بتحديد أبعاد الإختبار في ضوء قائمة مهارات التفكير الإبداعي، والتي تم إعدادها مسبقاً ، والتي اشتملت على المهارات الآتية وهم (الطلاقة - الأصالة - المرونة).

- صياغة مواقف وعبارات الإختبار

قامت الباحثة بإعداد مجموعة مواقف وعبارات تدور حول المهارات الثلاث السابقة، وقد التزمت الباحثة عند صياغة مواقف وعبارات الاختبار على أن تكون من واقع حياة الطلاب، وأن تكون الألفاظ واضحة لا لبس فيها ولا غموض.

- وضع تعليمات الإختبار

تم وضع التعليمات الخاصة باختبار مهارات التفكير الإبداعي، وذلك قبل تجربته، ووصفه في صورته النهائية.

- عرض الإختبار على السادة المحكمين.

قامت الباحثة بعرض إختبار مهارات التفكير الإبداعي على السادة المحكمين، وذلك للتأكد من مدى صلاحية الاختبار كأداة لقياس مهارات التفكير الإبداعي، وبعد أن راعت الباحثة ملاحظات السادة المحكمين تم إعداد الاختبار في صورته النهائية.

التجريب الاستطلاعي لاختبار مهارات التفكير الابداعي:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من طالبات الصف الثالث الثانوي القسم الأدبي بمدرسة " الشهيد محمد خالد شحاته - الثانوية بنات " بالجمالية دقهلية، وذلك لحساب الصدق والثبات للاختبار، وتحديد زمن الاختبار.

- تحديد زمن الاختبار :

تم تحديد زمن الاختبار وذلك من خلال حساب متوسط زمن الانتهاء من أداء الاختبار، بلغ متوسط أداء الاختبار (٦٠ دقيقة).

- ضبط اختبار مهارات التفكير الإبداعي:

يقصد بضبط الاختبار التحقق من صدقه وثباته، وقد قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أ- الصدق:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاختبار بأكثر من طريقة كما يلي :

١- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض أسئلة الاختبار في صورته الأولى وعددها (٢٤) سؤال على الأساتذة المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية وذلك لإبداء الرأي فيما يلي :

(تحقيق الإختبار للهدف الذي صمم لأجله ، وصحة الصياغة العلمية واللغوية لمفردات الإختبار، وقياس كل سؤال للمستوى المعرفي المحدد له)، وبعد وضع ملاحظات وآراء السادة المحكمين موضع التنفيذ قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض المفردات لتكون أكثر ملائمة لمستوى الطلاب وفقاً لآراء السادة المحكمين.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي على (٣٠) من طالبات الصف الثالث الثانوي كعينة لحساب الخصائص السيكومترية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار، وجدول (١) يوضح صدق ابعاد اختبار مهارات التفكير الإبداعي.

جدول (١) صدق الاتساق الداخلي لمفردات اختبار مهارات التفكير الإبداعي لطلاب
الصف الثالث الثانوي

البعد	الطلاقة	الاصالة	المرونة	التفكير الابداعي	لاختبار ككل
الطلاقة	-	**٠.٧١	**٠.٨٤	**٠.٧٩	**٠.٨٦
الاصالة	-	-	**٠.٧٧	**٠.٨١	**٠.٧٩
المرونة	-	-	-	**٠.٧٢	**٠.٧٣
التفكير الابداعي	-	-	-	-	**٠.٩١

** تعنى أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (١) أن كل مهارات اختبار مهارات التفكير الإبداعي لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بالدرجة الكلية للاختبار مما يعنى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى الذى يعنى أن الأسئلة تشترك فى قياس مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

ثبات اختبار مهارات التفكير الإبداعي :

قامت الباحثة بحساب الثبات لاختبار مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بطريقة معامل ألفا كرونباخ، والجدول (٢) يوضح معامل الثبات للاختبار ككل ومهاراته الفرعية .

جدول (٢) معامل ثبات اختبار مهارات التفكير الإبداعي

المهارات	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
الطلاقة	٠.٨٤١
الاصالة	٠.٧٩٨
المرونة	٠.٨٠٦
التفكير الابداعي	٠.٩١١
الاختبار ككل	٠.٨٨٢

يتبين من الجدول (٢) أن قيم معامل الثبات للاختبار ومهاراته قيم مقبولة تربوياً مما يشير إلى الوثوق بنتائج اختبار مهارات التفكير الإبداعي.

الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير الإبداعي

بعد تأكد الباحثة من صدق وثبات الاختبار، تم الانتهاء من إعداد اختبار مهارات التفكير الإبداعي وأصبح في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة البحث.

(٣) إعداد دليل المعلم :

(أ) إعداد دليل المعلم في صورته المبدئية:

حيث اشتمل كل درس من دروس الدليل على:

(موضوع الدرس، الأهداف السلوكية للدرس، خطة السير في الدرس، الوسائل التعليمية المستخدمة" الرسوم الكاريكاتيرية"، الأنشطة التعليمية، المصادر والمراجع التي يمكن الاستعانة بها في شرح الدرس)

(ب) عرض الدليل على السادة المحكمين.

(ج) إعداد الدليل في صورته النهائية .

بعد أن راعت الباحثة ملاحظات السادة المحكمين، قامت بإعداد دليل المعلم في صورته النهائية ليتضمن المكونات الآتية:(الأهداف العامة لتدريس الوحدة، الخطة الزمنية لتدريس الوحدة، الدروس المكونة للوحدة، الوسائل والأنشطة المستخدمة في الدرس، التقويم، المراجع).

(٤) إعداد كراسة نشاط الطالب :

سار إعداد كراسة نشاط الطالب وفقاً للإجراءات التالية:

(صياغة الأهداف العامة للوحدة، إعادة صياغة محتوى الوحدة (علم الاجتماع والقضايا المجتمعية) في ضوء تقنيات الرسوم الكاريكاتيرية بحيث تحتوي كراسة نشاط الطالب على عدد كبير من الأنشطة والتدريبات، أسئلة تقييمية تساعد على نمو مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب)

ثانياً : التجربة الأساسية للبحث وتشمل:

- **منهج البحث ومتغيراته:** هدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية استخدام تقنيات الرسوم الكاريكاتيرية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة علم الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.
- **التصميم التجريبي للبحث:** اتبعت الباحثة في هذا البحث التصميم شبه التجريبي - تصميم المجموعة الواحدة (قبلي - بعدي) حيث قامت الباحثة بقياس فعالية المتغير المستقل (تقنيات الرسوم الكاريكاتيرية) على المتغير التابع (مهارات التفكير الإبداعي).
- **إختيار عينة البحث:** قامت الباحثة باختيار عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي بمدرسة "الشهيد محمد خالد شحاته الثانوية بنات " بالجمالية دقهلية، لتدريس وحدة (علم الاجتماع والقضايا المجتمعية) بمقرر علم الاجتماع، في الفصل الثاني العام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢، وتكونت عينة البحث من (٣٠) طالبة .
- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:**
تم تطبيق أدوات البحث قبلياً في العام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م على العينة التجريبية يومي ٢٠٢٢/٢/٨ و ٢٠٢٢/٢/٩.
- وبعد تصحيح الاختبار ورصد درجات الطالبات، تمت معالجة البيانات احصائياً.
- والجدول التالي يوضح نتائج التطبيق القبلي:

جدول (٣) المتوسط والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء للقياسات القبلية
لاختبار مهارات التفكير الإبداعي.

الابعاد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء	معامل التفطح
الطلاقة	٣٠	٣.٧٦	٠.٨١	٤.٠٠	٠.٤٧	١.٣٣
الاصالة	٣٠	٣.٥٠	٠.٥٧	٤.٠٠	٠.٥٩	٠.٦٢
المرونة	٣٠	٣.٠٠	١.٠٨	٣.٠٠	٠.٣٤	٠.٨١
التفكير الابداعي	٣٠	١٠.٢٦	٢.١٨	١٠.٥٠	٠.٠٢	١.٥١
الدرجة الكلية	٣٠	٢١.١٦	٣.٢٣	٢١	٠.٠٤	٠.٩٥

يتضح من الجدول السابق المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء لاختبار مهارات التفكير الإبداعي، حيث تراوحت معاملات الالتواء والتفطح ما بين (+٣ ، -٣)، وهذا أعطى دلالة مباشرة على أن البيانات اتبعت التوزيع الاعتمالي.

- **التدريس لعينة البحث:** حيث قامت الباحثة بالتدريس لطالبات المجموعة التجريبية باستخدام تقنيات الرسوم الكاريكاتيرية، وذلك بداية من يوم ٢٠٢٢/٢/١٠ م إلى يوم ٢٠٢٢/٤/٢٨ م.

- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام تقنيات الرسوم الكاريكاتيرية، قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي على نفس المجموعة (المجموعة التجريبية)، وذلك في ٢٠٢٢/٥/٧ م ، ٢٠٢٢/٥/٨ م.

- **تصحيح أداة البحث:** تم تصحيح اختبار مهارات التفكير الإبداعي قبلياً وبعدياً.

- **جمع البيانات:** بعد انتهاء الباحثة من تصحيح أدوات البحث قبلياً، وبعدياً تم تفرغ الدرجات في جداول خاصة أعدت لذلك حتى يتم معالجتها إحصائياً.

نتائج البحث: توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية

للتحقق من صحة هذا الفرض والذي ينص على : " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة $\geq (0.05)$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي .
وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي ، وذلك لاختبار مهارات التفكير الإبداعي، وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired- Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS .v21).
ويوضح الجدول التالي (٣) تلك النتائج :

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات طلاب المجموعة

التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي .

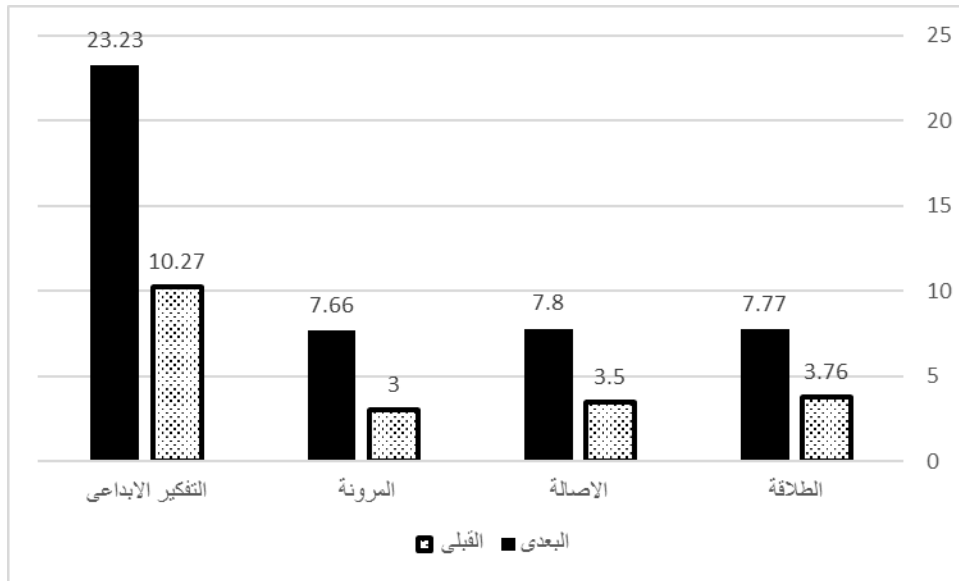
الاختبار	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الطلاقة	القبلى	٣٠	٣.٧٦	٠.٨١	٢٩	٢٧.٨١	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٧.٧٧	٠.٤٣			
الاصالة	القبلى	٣٠	٣.٥٠	٠.٥٧	٢٩	٣٦.١٦	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٧.٨٠	٠.٤١			
المرونة	القبلى	٣٠	٣.٠٠	١.٠٨	٢٩	٢١.٠٧	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٧.٦٦	٠.٥٤			
التفكير الابداعي	القبلى	٣٠	١٠.٢٧	٢.١٨	٢٩	٣٣.٤٢	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٢٣.٢٣	٠.٨٥			
الدرجة الكلية	القبلى	٣٠	٢١.١٦	٣.٢٣	٢٩	٤١.٦٦	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٤٦.٠٧	١.٩١			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٤

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٧٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي، كان متوسط القياس البعدي (٤٦.٠٧) أعلى من متوسط القياس القبلي (٢١.١٧)، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام الرسوم الكاريكاتيرية لتدريس علم الاجتماع في التدريس للمجموعة التجريبية
- أن قيمة (ت) دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير الإبداعي . ولذا تم قبول الفرض ، أي أن :
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارة " الطلاقة" لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارة " المرونة" لصالح التطبيق البعدي.
- والرسم البياني التالي يوضح تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن متوسطات نفس المجموعة في القياس القبلي وذلك في اختبار مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث الثانوى .



شكل (١): التمثيل البياني لمتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الابداعي .

حجم التأثير: استخدمت الباحثة مقياس مربع إيتا " η^2 " لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو: استخدام تقنيات الرسوم الكاريكاتيرية لتدريس علم الاجتماع على المتغير التابع وهو: اختبار مهارات التفكير الإبداعي.

جدول (٥) حجم التأثير استخدام الرسوم الكاريكاتيرية لتدريس علم الاجتماع على مهارات التفكير الإبداعي

المهارات الفرعية	قيمة ت	مربع ايتا " η^2 "	قيمة δ	حجم التأثير
الطلاقة	٢٧.٨١	٠.٩٦	١٠.٣٣	كبير
الاصالة	٣٦.١٦	٠.٩٨	١٣.٤٣	كبير
المرونة	٢١.٠٧	٠.٩٤	٧.٨٣	كبير
التفكير الابداعي	٣٣.٤٢	٠.٩٧	١٢.٤١	كبير
الدرجة الكلية	٤١.٦٧	٠.٩٨	١٥.٤٨	كبير

* قيمة (d) = ٠.٢ (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = ٠.٥ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = ٠.٨ (حجم التأثير كبير).

وبملاحظة كل قيمة من " η^2 "، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير استخدام الرسوم الكاريكاتيرية لتدريس علم الاجتماع كان كبيراً في الدرجة الكلية لاختبار مهارات

التفكير الإبداعي ككل وابعاده تراوحت بين (٧.٨٣ - ١٣.٤٣) وذلك لأن قيمة "d" أكبر من (٠.٨).

يتضح من الجدول رقم (٥) أن حجم تأثير المتغير المستقل (استخدام الرسوم الكاريكاتيرية لتدريس علم الاجتماع) على المتغير التابع (مهارات التفكير الإبداعي) كبير، نظراً لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨). وهذه النتيجة تعنى أن ٩٨ % من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات التفكير الإبداعي) يرجع إلى المتغير المستقل (استخدام الرسوم الكاريكاتيرية لتدريس علم الاجتماع).

فمن الجدولين رقم (٤)، (٥) يتضح أن قيمة (ت) دالة احصائياً، وكذلك حجم تأثير المتغير المستقل (استخدام الرسوم الكاريكاتيرية لتدريس علم الاجتماع) كبير على المتغير التابع (مهارات التفكير الإبداعي)، وهذا يدل على فعالية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية لتدريس علم الاجتماع في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث الثانوى.

ولقياس فاعلية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية لتدريس علم الاجتماع تم استخدام معادلة (بلاك) للكسب المعدل وهي كما يلي:

$$\frac{م١ - م٢}{د} + \frac{م١ - م٢}{د - م١} = \text{نسبة الكسب المعدل}$$

حيث: م١ هو متوسط الدرجات قبل التجربة.

م٢ هو متوسط الدرجات بعد التجربة.

د هو النهاية العظمى لدرجات للاختبار.

والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٦) قيمة نسبة الكسب المعدل "بلاك" لاستخدام الرسوم الكاريكاتيرية لتدريس علم الاجتماع على مهارات التفكير الإبداعي

المهارات	متوسط الدرجات القبلي	متوسط الدرجات البعدي	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل
الطلاقة	٣.٧٦	٧.٧٧	٨	١.٤٥
الاصالة	٣.٥٠	٧.٨٠	٨	١.٤٩
المرونة	٣.٠٠	٧.٦٧	٨	١.٥٢
التفكير الابداعي	١٠.٢٧	٢٣.٢٣	٢٤	١.٤٨
الدرجة الكلية	٢١.١٧	٤٦.٠٧	٤٨	١.٤٥

ويتضح من الجدول (٦) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك للاختبار ككل بلغت (١.٤٥) ولمهارات التفكير الإبداعي تراوحت نسبة الكسب بين (١.٣٧ - ١.٥٢) ، وجميعها نسب أكبر من النسبة التي حددها بلاك (١.٢) ، وبالتالي فإن استخدام الرسوم الكاريكاتيرية لتدريس علم الاجتماع فعّال بدرجة كبيرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المجموعة التجريبية.

- ويمكن تفسير النتيجة السابقة بما يلي :

- ان الرسوم الكاريكاتيرية تستحث الذاكرة على التذكر واستحضار المعلومة ، واكساب الموقف التعليمي عنصر التشويق ، وكذلك تدريب الطلاب على التفكير الصحيح وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم.
- ترى الباحثة أن استخدام الرسوم الكاريكاتيرية وعرضها على جهاز الـ data show ، وقيام الطلاب بتلقى المعلومة بأنفسهم، أعطى ذلك نتائج ايجابية متعددة ، حيث جعل الطلاب على قدر من الفهم أكثر وأصبحوا يبحثون بأنفسهم عن رسوم كاريكاتيرية مرتبطة بالموضوع، وأكسبهم أيضاً ثقة بالنفس، تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

توصيات البحث

- أوصى البحث الحالي في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يلي :
- (١) نظراً لاستخدام الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي توصي الباحثة بتدريس الإستراتيجية المقترحة لطلاب المرحلة الثانوية.
- (٢) الإهتمام بالرسوم الكاريكاتيرية لما لها من أهمية في تشويق وجذب اهتمام الطلاب وتقريب الواقع وتجسيده .

- ٣) ضرورة تحسين طرق التعلم القائمة على الحفظ والاستظهار باستخدام أساليب أخرى تساعد الطلاب على تنمية مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة
- ٤) ضرورة استخدام معلمي المرحلة الثانوية لبعض الاستراتيجيات الحديثة التي تنمي مهارات التفكير لدى الطلاب.
- ٥) عمل دورات تدريبية للمعلمين تركز على أساليب التعليم والتعلم الحديثة تساعد على التدريس الفعال .
- ٦) ضرورة الإهتمام بتدريب معلمي علم الاجتماع على كيفية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في التدريس .
- ٧) ضرورة التركيز على تحويل جزء من محتوى المادة الدراسية إلى رسوم فذلك أسرع وصولاً للطلاب وأبسط في تقديم المحتوى فالصورة خير من ألف كلمة.
- ٨) جعل تنمية مهارات التفكير الإبداعي من الأهداف الأساسية في تدريس علم الاجتماع حيث أنه أحد السبل لنهوض المجتمعات .
- ٩) مراعاة الشمولية والمنطقية عند صياغة دروس علم الاجتماع.
- مقترحات البحث**

- في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج توصي بإجراء البحوث التالية :
١. فاعلية برنامج تكاملي يعتمد على الرسوم الكاريكاتيرية لتنمية مهارات إدارة الأزمات والضغط المرتبطة بتدريس مادة الفلسفة لدى طلاب كلية التربية.
 ٢. تصميم بيئة تعلم تفاعلية معتمدة على تقنية الرسوم الكاريكاتيرية إلكترونياً لتدعيم مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.
 ٣. دور الحوار الافتراضي الكاريكاتيري في تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

المراجع العربية :

١. أماني كمال عثمان يوسف (٢٠١٥) : " أثر إستخدام مدخل حل المشكلات مفتوحة النهاية في تدريس مقرر علم النفس والاجتماع على تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ذوي الأسلوب المعرفي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
٢. أمير إبراهيم القرشي (٢٠٠١) : "أثر إستخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية مهارة تفسير الأحداث لدي تلاميذ الصف السادس الإبتدائي " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ٧١ ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٣. إياد إبراهيم المحمود (٢٠٠٢) : " فن الكاريكاتير السوري المعاصر (دراسة تحليلية) " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
٤. بانسيه السعيد يوسف وآخرون (٢٠١٨) : " إستخدام رسوم الكاريكاتير في تنميه مهارات التفكير الناقد في مادة علم الاجتماع لدي طلبة المرحلة الثانويه " ، مجلة كلية التربية ، جامعه بورسعيد ، ع ٢٤ ، يونيو .
٥. برهان محمود حمدانه (٢٠١٤) : التفكير الإبداعي ، الأردن ، إربد ، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع .
٦. بهاء عبد القادر عمران (٢٠١١) : " فن الكاريكاتير "، مجلة ثقافتنا ، دائرة العلاقات الثقافية العامة ، العراق ، ع ١٠ .
٧. تهاني محمد صبحي أحمد السعدوني (٢٠٠٨) : " فعالية إستراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة علم الاجتماع علي تنمية الوعي الإجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانويه " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
٨. جمال ثروت وعلاء حسونة (٢٠٠٢) : " نموذج تدريس لتطوير الأدوات النمطية الآلية لطالب / معلم شعبة التشكيلية بكلية التربية في مادة التصميم " ، (التربية وقضايا التحديث والتنمية في الوطن العربي ، المؤتمر العلمي الثانوي العاشر ، جامعة حلوان ، ١٣ ، ١٤ مارس .
٩. حسن عمران حسن وآخرون (٢٠١٩) : " أثر استخدام برنامج الكورت (وحدة توسيع مجال الإدراك والإبداع) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط . ع ٥ .
١٠. حمدان خضر السالم (٢٠١٤) : الكاريكاتير في صحافه ، ط ١ ، عمان ، دار اساسه للنشر والتوزيع .

١١. زينب محمد (٢٠١٢) : " فاعلية مواقف تعليمية في مادة علم الاجتماع قائمة على نظرية تريز لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
١٢. سالم الفواخري (٢٠١٨) : سيكولوجية الإبداع ، عمان ، مركز الكتاب الأكاديمي .
١٣. شاهنده محمد علي شحاته (٢٠١٣) : " فاعلية استخدام رسوم الكاريكاتير في تنمية الوعي الصحي والاتجاه نحو الاقتصاد المنزلي لتلميذات المرحلة الإعدادية" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
١٤. شوقي الدسوقي يوسف (١٩٩٣) : " رسوم دومية الهزلية الكاريكاتيرية ومثلتها في مصر " ، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان.
١٥. شيرين علي جاد (٢٠٠٣) : " فاعلية تدريس التاريخ للصف الثالث الاعدايي باستخدام الرسوم الكاريكاتيره " ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربيه ، جامعة عين شمس .
١٦. صبحي حمدان أبو جلاله (٢٠١٢) : تنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الإبداعي ، مجلة التربية - قطر ، مج ٤١ ، ١٨١٤.
١٧. صلاح عبد السميع عبد الرازق (٢٠٠٩ م) : " فاعليه برنامج مقترح قائم علي استخدام رسوم الكاريكاتير السياسي في تنمية الوعي بالقضايا المعاصره وبعض مهارات التفكير الناقد لدي طلاب شعبه التاريخ بكلية التربيه جامعة حلوان " ، الجمعيه التربويه للدراسات الإجتماعيه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ١٩ ، يناير .
١٨. عفاف عبده فزاع سليمان (٢٠١٩) : " فاعلية مواقف تعليمية قائمة على رسوم الكاريكاتير في تدريس الفلسفة لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
١٩. علي منعم القضاة (٢٠١٠) : " فن الكاريكاتير في صحافه البحرنيه اليوميه " ، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، ١٥٠-١٦٤.
٢٠. عيد عبد الحليم (٢٠١٩) : الكاريكاتير أنشودة الغضب ، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، العدد ٣٧٦ ، مارس .
٢١. غازي ابن عبد الله العمري (٢٠١٩) : " فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستدلال والمقارنة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مج ٣٥ ، ع ٥٠.
٢٢. فايزة بنت عبد الله السعدية وحمد بن سليمان (٢٠١٨) : " فاعلية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان في مادة الدراسات الإجتماعية وتنمية اتجاههم نحوها" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس ، عمان .

٢٣. لطيف عبد الله (٢٠١٩) : التفكير الإبداعي لدى المديرين وعلاقته بحل المشكلات ، عمان ، دار
اليازوري للنشر والتوزيع.
٢٤. ليلي عبد المجيد و محمود علم الدين (٢٠٠٠) : " فن التحرير للجرائد والمجلات " ، ط ١ ،
القاهر ، مجموعة النيل العربي .
٢٥. محسن علي عطية (٢٠١٥) : التفكير (أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه) ، عمان ، دار
صفاء للنشر .
٢٦. محمد المفتي (١٩٩٢) : " توجهات مقترحة في تخطيط المناهج لمواجهة العولمة ، المؤتمر القومي
الحادي عشر ، العولمة ومناهج التعليم ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .
٢٧. محمد سعيد زيدان (٢٠١٠) : " فاعلية المقال الصحفي في تدريس علم الاجتماع لتنمية التفكير
الناقد والوعي بالقضايا الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية " مجلة الجمعية التربوية للدراسات
الاجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان
٢٨. مروة سعد علي غانم (٢٠٢٠) : " سيميولوجية الإرهاب في الرسوم الكاريكاتورية على الفيس بوك
Face book " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة .
٢٩. ممدوح حماده (٢٠٠٠) : فن الكاريكاتير في صحافه الدوريه ، دمشق ، دار عشروت .
٣٠. نعيمة سعدية (٢٠١٣) : " سيمياء الجسد في الكاريكاتير العربي - مقارنة نسقية تأويلية " ، الملتقى
الدولي السابع السيميائية والنص الأدبي ، ٢٩-٣١ ، الجزائر ، أكتوبر .
المراجع الأجنبية :

- 1) Esen , E.(2014) : The Effects of Problem-based Learning Method in Higher Education on Creative Thinking , Journal of Social and Behavioral Sciences .Vol .116.
- 2) Fabian, J.(2018) : Creative Thinking and Problem Solving , CRC Press.
- 3) Harbst, Paula , Schweitzer(1995) : "Effect of Graphic Organizers on Ninth Grade Students Achievement " , In Social Studies Dissertation Abstract International, Vol .56 , No .3.
- 4) Park , J .& Kwon , O.(2006) : " Cultivating Divergent thinking In Mathematics through an Open – Ended Approach , Asia Pacific education review, Vol .7, No .1.
- 5) Prerost Frank (2003):" Appreciation of Presidential Editorial Cartoons in Relation to Self Consciousness in the Eric Data Base.